ان يمر من المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب الا علي رضي الله عنه لان بيته
كان في المسجد اي مع بيوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان يحتاج إلى
استطراق المسجد وحديث ابي بكر فيما يتعلق بالخوخة فلا تعارض ولا و
ضع افاد هذا الحافظ ابن حجر في نكتة فهذا الحديث قد كان في رواته
ضعيف بسوء الحفظ فجاء من طرق كثيرة ازال ذلك الضعف وبه يعرف
ما في قول ابن حجر الهيثمي انه استقر الامر على ضعف حديث يا علي لا يحل
لاحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك فانه قال انه استقر الامر
على انه حديث ضعيف وقد يكون ضعف الرواة بما قاله ابن الصلاح
ونقله عنه المصنف بقوله بان يكون ضعفه ناشيا من ضعف حفظ
راويه مع كونه من اهل الصدق والديانة فاذا راينا ما رواه اي
الحديث الذي رواه من ذكر قد جاء من وجه اخر عرفنا انه مما قد حفظه
ولم يختل فيه ضبطه له وقد حققناه بالمثال وهذا كلام حسن
وكذلك اذا كان ضعفه من حيث الارسال زال بنحو ذلك كما في
المرسل الذي يرسله امام حافظ اذ فيه ضعف قليل يزول بروايته
من وجه اخر قال اي ابن الصلاح ومن ذلك ضعف لا يزول
بنحو ذلك اي بمجيئه من طرق لقوة الضعف في الراوي وتقاعد
هذا الجابر عن جبره اي جبر ضعفه فتسميته جابرا مجاز والا
فانه لم يجبر هذا الضعف كالضعف الذي ينشأ من كون الراوي
متهما بالكذب فان الجابر لا يقوى على زوال تلك التهمة ومثلوا
ذلك

ذلك بحديث من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله
يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي لفظ بعثه الله فقيها عالما
قال النووي انه اتفق الحفاظ على ضعفه وان كثرت طرقه بعد
ان قال انه روي عن علي وابن مسعود ومعاذ ابن جبل وابي
الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس ابن مالك وابي هريرة وابي
سعيد الخدري رضي الله عنهم بطرق كثيرة بروايات متنوعات
قاله النووي في صدر الاربعينية التي جمعها وسماها دعائم الاسلام
أو كون الحديث شاذا اي ان الجابر يتقاعد عن زوال الضعف
عن حديث نشأ ضعفه من اتهام روايه بالكذب او من كونه
حديثا شاذا وياتي بيان الشاذ انتهى كلامه اي ابن الصلاح
وسياتي انه يشترط في الشاذ الذي اشار اليه ان لا يكون رواته في
مرتبة الثقات الاثبات من رجال الصحيح ولا في مرتبة من دونهم
من رجال الحسن كما سياتي واضحا ذكر ابن الصلاح كلام الائمة
في الشاذ وتعقبه ثم قال فنقول اذا انفرد الراوي بشيء نظر فيه فان كان
ما انفرد به مخالفا لما رواه من هو اولى منه بالحفظ لذلك واضبط كان ما انفرد به
شاذا مردودا وان كان لم يكن فيه مخالفة لما رواه غيره وانما هذا امر
رواه هو ولم يروه غيره فينظر في هذا الراوي المنفرد فان كان عدلا حافظا
موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم يقدح الانفراد فيه انتهى
فمراده هنا بالشاذ الذي لا ينجبر هو الاول من القسمين فهذا يدلك على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)